

اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية (دراسة ميدانية بمؤسسة السباكة للحديد بولاية تيارت)

**Workers attitudes towards the use of individual protective
equipment (A Field Study at Steel Company in Tiaret)**

- بلعباس خيرة⁽¹⁾، عرقوب محمد⁽²⁾، عمارة جيلالي⁽³⁾، علي خيرة⁽⁴⁾
(1)، جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم-
(2)،(3)،(4) جامعة ابن خلدون – تيارت-
(2) ، مخبر الأرغونوميا والوقاية من الأخطار. جامعة وهران2
(3)، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-

تاريخ الإرسال: 27/05/2019 تاريخ القبول: 08/08/2019 تاريخ النشر: 2019/09/30

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العمال سلبية كانت أو ايجابية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية في مؤسسة السباكة بولاية تيارت، حسب متغير العوامل الشخصية، الوعي الوقائي، التكوين والعوامل التصميمية. تكونت عينة الدراسة من 100 عامل منفذ يعملون في مصلحة الإنتاج. تمثلت أداة الدراسة في مقياس الاتجاهات نحو أجهزة الوقاية الفردية، للباحث (مناوي، 2013) والذي تم تعديله، بعد تحكيمه والتأكد من خصائصه السيكمترية(الصدق والثبات). يتضمن الاستبيان 44 فقرة تضم أربعة أبعاد. كما تم الاعتماد على أسلوب المقابلة مع كل من مسؤول الأمن، ممرض وطبيب العمل، لجمع المعلومات والكشف عن بعض الجوانب الأساسية حول وسائل الوقاية في المؤسسة. تم تحليل نتائج الدراسة عن طريق حساب كل من التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لكل فقرة باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الإجماعية (SPSS). خلصت النتائج إلى أنه:
- توجد اتجاهات إيجابية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب بعد العوامل الشخصية لدى عمال مؤسسة السباكة بتيارت.
- لا توجد اتجاهات نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب بعد الوعي الوقائي لدى عمال مؤسسة السباكة بتيارت.
- توجد اتجاهات سلبية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب بعد التكوين لدى عمال مؤسسة السباكة بتيارت.
- توجد اتجاهات سلبية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب بعد العوامل التصميمية لدى عمال مؤسسة السباكة بتيارت.
الكلمات المفتاحية: اتجاهات العمال، أجهزة الوقاية الفردية، البعد الوقائي، التكوين، العوامل التصميمية.

Abstract:

The aim of this study is to identify the negative or positive attitudes of workers towards the use of personal protection equipments at the company of Tiarat, according to personal factors, from prevention awareness, training and the design dimension. The sample of the study included 100 executive workers. The attitudes of workers towards personal protective equipments, were measured by the questionnaire of (Manawi, 2013) which was modified and used after confirming its psychometric characteristics. The questionnaire consists 44 paragraphs of four dimensions. An interview was used to interview the safety officer, for information and to uncoversome basic aspects of the company's prevention methods. The results of the study were analyzed by calculating the frequencies, percentages,

arithmetic means and standard deviations of each item using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) software. The results showed that:

-There are positive attitudes towards the use of personal protective equipment according to the personal factors of workers.

-There are no attitudes towards the use of personal protective equipment based on the precautionary awareness of workers.

-There are negative attitudes about the use of personal protective equipment according to the training dimension of workers.

-There are negative attitudes towards the use of personal protective equipment according to the design factors of workers.

Key words : Attitudes of the workers, individual protective equipment, Preventive dimension, Training, Design factors.

(1) باحثة / طالبة دكتوراه ، bel.hayet91@gmail.com ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد

الحميد ابن باديس- مستغانم-

(2)، أستاذ محاضر قسم –أ- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون – تيارت-، مخبر

الأرغونوميا والوقاية من الأخطار. جامعة وهران2

(3)، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-

1. مقدمة:

تعتبر السلوكيات اللاواقائية للعمال من أهم العوامل المساهمة في وقوع حوادث العمل والإصابات، فتطبيق قواعد السلامة المهنية ضمن الأنشطة الصناعية هي أولى اهتمام العديد من الدراسات الأروغونومية وذلك بهدف نشر الوعي الوقائي والتحسيني لدى العمال جراء استعمال أجهزة الوقاية الفردية، بحيث يعتبر موضوعها من بين المواضيع التي لقيت اهتماما واسع النطاق من قبل المختصين وأرباب العمل وأصحاب القرار بالمؤسسات الصناعية، نتيجة التقدم التكنولوجي السريع الذي شهده العالم من جهة وفي تحسين مستوى أداء العاملين والتقليل من المشاعر السلبية نحو أعمالهم، كإعدام الثقة والاستقرار، الضغط المهني، القلق والإغتراب المهني، بالإضافة إلى وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية من جهة أخرى.

تعتبر مشكلة حوادث العمل والأمراض المهنية من بين المشكلات التي تواجهها المؤسسات الصناعية الجزائرية والتي كلفتها خسائر جسيمة تجسدت في: تلف المعدات والآلات، فقدان المواد الخام، هدر في الأموال، فقدان العناصر البشرية الكفؤة والمدربة، علاوة إلى اضطرابها بالوفاء بالتعويضات المتعلقة بالعجز الكلي الذي يصيب العامل.

بالرغم من توفر المؤسسات الصناعية على خدمات الأمن الصناعي وتزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة، إلا أن الإحصائيات الخاصة بصندوق الضمان الاجتماعي لولاية تيارت، حول إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية بالمؤسسات الصناعية تشير إلى وجود ارتفاع محسوس، حيث سجلت سنة 2012 حوالي 400 حادث عمل و12 مرضا مهنيًا، وفي سنة 2013 سجلت 430 حادث عمل و14 مرضا مهنيًا. أما في سنة 2014 فقد سجلت 568 حادث عمل و10 أمراض مهنية، في حين سجلت سنة 2015 حوالي 680 حادث عمل و10 أمراض مهنية أيضا.

أما الدراسات التي أجريت حول استعمال أجهزة الوقاية نذكر من بينها دراسة دجوي وآخرون (Dejoy and all, 2003) التي هدفت إلى التعرف على العوامل

التي تساعد في خلق بيئة عمل سليمة وأمنة للعاملين، والتي أجريت على عينة شملت 2208 عامل، أظهرت نتائجها أنّ هناك عدة عوامل تساعد في خلق بيئة عمل آمنة منها: قدرة الإدارة على وضع خطط وبرامج لتحقيق السلامة المهنية والعمل على متابعتها وتحديد الجهات المختلفة التي تقع عليهم مسؤوليّة السلامة المهنية. كما أوضحت النتائج بأن إلتزام الإدارة العليا في تحديد إجراءات السلامة والإهتمام بها سوف يؤدي إلى اهتمام العمال في تطبيق إجراءات وبرامج السلامة المهنية في المواقع، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الادارة بتوعيّة العاملين وتدريبهم على كيفية تحقيق سبل الأمان، كما أوصت بضرورة اهتمام الادارة بوضع خطط وبرامج السلامة المهنية وضرورة متابعتها.

أما الدراسات المحلية التي تناولت مثل هذا الموضوع، نجد دراسة (مناوي، 2013) التي هدفت إلى تحديد اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية وتحديد الأخطار الموجودة في تصميم هذه الأجهزة وكذا النقائص الموجودة في سياسات التكوين المعتمدة للتوعية حول مخاطر المهنة، حيث أظهرت النتائج أن اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية هي اتجاهات ايجابية وأن أغلبية العمال يعتبرون ارتداء أجهزة الحماية الفردية هو سلوك وقائي بالدرجة الأولى. كما بينت النتائج عدم تأثير الخصائص الفردية المدرجة لتبيان مدى تأثيرها على اتجاهات الأفراد بالإضافة الى مساهمة الدورات التكوينية في تكوين الاتجاهات الايجابية لدى العمال.

من جهة أخرى، أوضحت دراسة (دوباخ، 2009) التي أجريت على عينة مكونة من 38 عاملا خاضعين للتدريب في مجال الأمن الصناعي وهدفت إلى معرفة مدى استفادة العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي في وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية، ومدى استفادة العمال من محتويات أساليب التوعية الوقائية التي توفرها المؤسسة في وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية، توصلت إلى أنه توجد علاقة جد وثيقة بين مواضيع التدريب التي تلقاها العمال وبين حوادث العمل،

وأنّ التدريب حقّق لهم الاستقرار في مواجهة حوادث العمل وأدى إلى تعليمهم أساليب تدخّلية فعالة بفضل المعلومات الجيدة ضمن التدريب.

نفس النتائج أسفرت عنها دراسة (دقيش، 2006) حول الوعي الوقائي لدى العمال المنفذين وعلاقته بحوادث العمل بالشركة المتوسطة للمكثفات بولاية سكيكدة والتي أجريت على عينة قدرها 54 عاملا والتي خلصت إلى وجود علاقة وطيدة بين الوعي الوقائي وإدراك العمال للمخاطر التي تتضمنها الأعمال والوظائف الممارسة والحوادث المهنية ودور التوعية الوقائية بمختلف طرقها وأساليبها في تنمية وتطوير هذا الوعي والفكر الأمني لدى العمال.

انطلاقا من الاحصائيات ومن نتائج الدراسات السابقة، تحاول دراستنا الحالية البحث في اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية والعوامل المساهمة والمؤثرة في تكوين اتجاهات العمال مركزين على البيانات الشخصية. من خلال التحقق من صحة الفرضيات التالية:

-يوجد اتجاه ايجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية في مؤسسة السباكة ALFET

- يوجد اتجاه ايجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية لبعدها العوامل الشخصية في مؤسسة السباكة.

- يوجد اتجاه ايجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية لبعدها الوعي الوقائي في مؤسسة السباكة.

- يوجد اتجاه ايجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية لبعدها التكوين في مؤسسة السباكة.

-يوجد اتجاه ايجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية لبعدها العوامل التصميمية في مؤسسة السباكة.

2.الاجراءات المنهجية للدراسة:

1.2.أداة الدراسة:

اعتمدنا على أداة لجمع البيانات تمثلت في استبيان الباحث (مناوي زكي، 2013) الذي يضم 80 عبارة مقسمة على خمس أبعاد. بعد عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الأروغونوميا، والتحقق من خصائصه السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات، الذي تم حسابه بإجراء الصدق الداخلي، تم التحقق من ثباته بإجراء طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من 40 عاملا مثلت نسبة 23,52% من أصل 170 عاملا، ليصبح الاستبيان في شكله النهائي مكون من أربعة أبعاد ومجموع 44 عبارة.

جدول رقم (01): أبعاد وفقرات استبيان الدراسة.

الأبعاد	الفقرات
البعد الأول: العوامل الشخصية	من الفقرة 01 الى الفقرة 15
البعد الثاني: الوعي	من الفقرة 16 الى الفقرة 31
البعد الثالث: التكوين	من الفقرة 32 الى الفقرة 38
البعد الرابع: العوامل التصميمية	من الفقرة 39 الى الفقرة 44
المجموع	44 فقرة

وقد تضمنت العبارات خمسة بدائل ممكنة ذو درجات معتمدة موضحة

كالتالي:

البدائل	سلبي جدا	سلبي	محايد	ايجابي	ايجابي جدا
الدرجة	1	2	3	4	5

2.2. عينة الدراسة ومواصفاتها:

تمثلت عينة الدراسة في 100 عامل جميعهم ذكور من بين 170 عامل من مصلحة الانتاج والذين يمثلون عمال التنفيذ.

جدول رقم(02): النسب المئوية لأفراد العينة.

النسب المئوية (%)	عدد العمال	
100	170	العدد الاجمالي للعمال
58,82	100	العينة

يبدو من خلال الجدول رقم(02) أن عينة الدراسة شملت نصف العدد الاجمالي لعمال مصلحة الانتاج والتي تمثلت نسبة 58,82% من أصل 170 عامل.

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية

النسب المئوية (%)	التكرار	الأقدمية
42	42	من 01 الى 10 سنوات
36	36	من 11 الى 21 سنة
18	18	من 22 الى 32 سنة
04	04	من 33 سنة فما فوق

يتضح من خلال الجدول رقم(03) أن أغلب أفراد العينة هم في الفئة الأولى (من 01 الى 10 سنوات) بنسبة 42% تليها الفئة الثانية (من 11 الى 21 سنة) بنسبة 36% ، والفئة الثالثة (من 22 الى 32 سنة) بنسبة 18%، أما الفئة الرابعة فهي الفئة الأقل نسبة (04%) والأكثر أقدمية من الفئات الأخرى وهي (من 33 سنة فما فوق).

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسب المئوية (%)	التكرار	المستوى التعليمي
07	07	ابتدائي
35	35	متوسط
38	38	ثانوي
20	20	جامعي

يظهر لنا الجدول رقم(04) أن المستوى التعليمي لأفراد العينة ذو نسبة مرتفعة في المستوى الثانوي بنسبة 38%، يليه المستوى المتوسط ثم المستوى الجامعي ثم المستوى الابتدائي بنسب 20%، 35% و 07% على الترتيب.

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.3.1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.3.1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي كان نصها: "توجد اتجاهات ايجابية لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب العوامل الشخصية في مؤسسة السباكة للتأكد من صحة هذه الفرضية، قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري فجاءت النتائج على النحو التالي:
جدول رقم(05): اتجاهات العمال السلبية والايجابية نحو استعمال أجهزة

الوقاية الفردية حسب متغير العوامل الشخصية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اجباني جدا	اجباني	محايد	سلي	سلي جدا	البعد الأول:العوامل الشخصية
1,23	3,39	18	37	22	12	11	ت
		18	37	22	12	11	%
1,15	3,31	19	20	43	09	09	ت
		19	20	43	09	09	%
1,33	3,11	17	22	37	03	21	ت
		17	22	37	03	21	%
1,18	3,40	17	34	33	04	12	ت
		17	34	33	04	12	%
1,24	3,24	24	11	38	19	08	ت
		24	11	38	19	08	%
1,21	3,54	21	43	13	15	08	ت
		21	43	13	15	08	%
1,01	3,78	26	38	28	04	04	ت

		26	38	28	04	04	%	
1,10	3,37	19	25	34	18	04	ت	08
		19	25	34	18	04	%	
1,10	3,45	25	34	17	09	15	ت	09
		25	34	17	09	15	%	
1,26	3,34	18	40	08	26	08	ت	10
		18	40	08	26	08	%	
1,55	3,11	24	25	17	06	28	ت	11
		24	25	17	06	28	%	
1,28	3,19	14	36	20	15	15	ت	12
		14	36	20	15	15	%	
1,33	3,19	16	32	26	07	19	ت	13
		16	32	26	07	19	%	
1,34	3,34	23	29	21	13	14	ت	14
		23	29	21	13	14	%	
1,17	3,51	21	38	18	17	06	ت	15
		21	38	18	17	06	%	
18,73	46,93	20,13	30,93	25	11,8	10,8	%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05) أن هناك اختلافا في اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب بعد العوامل الشخصية حيث كانت إستجابتهم "إيجابية" بنسبة 30,93% وهي النسبة الأكبر مقارنة بالاستجابات الأخرى.

2.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي كان نصّها: "توجد اتجاهات إيجابية لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب الوعي الوقائي في مؤسسة السباكة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(06): اتجاهات العمال السلبية والايجابيّة نحو استعمال أجهزة
الوقاية الفردية حسب متغير الوعي الثقافي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ايجابي جدا	ايجابي	محايد	سلي	سلي جدا	البعد الثاني: الوعي الوقائي
0,92	3,79	23	43	52	08	01	ت 16
		23	43	52	08	01	%
1,39	3,34	61	05	07	60	21	ت 17
		61	05	07	60	21	%
1,10	3,02	01	18	49	10	13	ت 18
		01	18	49	10	13	%
1,27	3,04	11	33	21	19	16	ت 19
		11	33	21	19	16	%
1,32	3,15	24	15	21	32	08	ت 20
		24	15	21	32	08	%
1,28	3,03	14	22	36	09	19	ت 21
		14	22	36	09	19	%
1,27	2,98	13	23	30	17	17	ت 22
		13	23	30	17	17	%
1,23	3,02	19	07	44	71	13	ت 23
		19	07	44	71	13	%
1,29	3,39	17	45	12	12	14	ت 24
		17	45	12	12	14	%
1,15	3,57	18	50	10	15	07	ت 25
		18	05	10	15	70	%
1,53	3,50	42	09	25	05	19	ت 26
		42	09	25	50	19	%
1,33	3,10	19	19	32	31	17	ت 27
		91	19	32	31	71	%
1,20	3,14	20	10	44	16	10	ت 28

		20	10	44	16	10	%	
1,02	3,77	24	43	24	04	05	ت	29
		24	43	42	04	05	%	
1,26	3,17	16	29	23	20	12	ت	30
		16	29	23	20	12	%	
1,36	2,96	16	19	33	09	23	ت	31
		16	19	33	09	23	%	
19,82	51,97	18,87	27,18	27,25	13,25	13,43	%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06) أن هناك اختلافا في اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب بعد الوعي الوقائي حيث كانت استجابات أفراد العينة اتجاه البديل "محايد" 27,25% وهي النسبة الأكبر مقارنة بالاستجابات السلبية الأخرى.

3.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي كان نصها: "توجد اتجاهات ايجابية لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب التكوين في مؤسسة السباكة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية

والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(07): اتجاهات العمال السلبية والايجابية نحو استعمال اجهزة

الوقاية الفردية حسب متغير التكوين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ايجابي جدا	ايجابي	محايد	سلي	سلي جدا	البعد الثالث: التكوين
0,89	1,88	02	07	09	45	37	ت
		02	07	09	45	37	%
0,22	1,72	01	07	10	46	36	ت
		01	07	10	46	36	%
0,001	1,06	01	00	05	50	44	ت
		01	00	05	50	44	%
0,19	1,54	00	08	10	45	37	ت

		00	08	10	45	37	%	
0,88	1,16	03	07	08	47	35	ت	36
		03	07	08	47	35	%	
0,34	1,02	03	08	07	52	30	ت	37
		03	08	07	52	30	%	
0,69	1,19	00	08	10	45	37	ت	38
		00	08	10	45	37	%	
3,15	9,57	1,42	6,42	8,42	47,14	36,57	%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أن هناك اختلافا في اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية لبعدهم التكويني حيث كانت استجابات أفراد العينة سلبية بنسبة قدرت ب 47,14% وهي النسبة الأكبر مقارنة بالاستجابات الأخرى.

4.1.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: والتي كان نصّها: "توجد اتجاهات ايجابية لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب العوامل التصميمية في مؤسسة السباكة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية

والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(08): اتجاهات العمال السلبية والإيجابية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب متغير العوامل التصميمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اجباني جدا	اجباني	محايد	سلي	سلي جدا	البعد الرابع: العوامل التصميمية	
0,12	1,89	00	08	10	45	37	ت	39
		00	08	10	45	37	%	
0,88	1,72	03	07	08	47	35	ت	40
		03	07	08	47	35	%	
0,19	1,52	03	08	07	52	30	ت	41
		03	08	07	52	30	%	

0,05	1,12	01	07	12	51	31	ت	42
		01	07	12	51	31	%	
0,66	1,18	07	03	08	46	35	ت	43
		07	03	08	46	35	%	
0,99	1,32	01	06	11	45	37	ت	44
		01	06	11	45	37	%	
2,89	8,75	3,66	0,56	9,33	47,66	34,16	%	المجموع
		%	%	%	%	%		ع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08) أن هناك اختلافا في اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية لبعده العوامل التصميمية فكانت إجاباتهم سلبية بنسبة قدرت ب 47,66% مقارنة بنسبة الاستجابات الأخرى.

2.3. مناقشة نتائج الفرضيات:

1.2.3. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جاءت الفرضية الجزئية الأولى كما يلي: "يوجد اتجاه ايجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب متغير العوامل الشخصية في مؤسسة السباكة"

من خلال الجدول رقم (05) وجدنا أن هناك اختلاف في اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية تعزى لمتغيرالعوامل الشخصية في مؤسسة السباكة، وأن اتجاهاتهم كانت إيجابية.

يمكن تفسير هذه النتائج على أساس أن أغلب إجابات العمال التي تقدر نسبتها ب 51% بإيجابي وإيجابي جدا وبمتوسط حسابي قدر ب 46,93 كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية من ناحية العوامل الشخصية بحيث أن العامل يتميز بالثقة في النفس والسلوك المنضبط والإحساس بمسؤولية حماية صحته وهذا يعبر عن الوعي الثقافي لديه، فكلما يقوم به العامل أثناء أداء مهامه هو إلزامه بالأخذ بعين الاعتبار سلامة صحته من الأمراض والمخاطر التي سيواجهها فهو في بيئة عمل تحتوي على درجة عالية من المخاطر، ومنه نقول أن العوامل الشخصية لها أثر كبير في وعي العمال بأهمية

استعمال أجهزة الوقاية الفردية. وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة (مناوي، 2013) والتي بينت أن الإتجاهات الإيجابية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية تتأثر بنمط الشخصية لدى العامل كجديّة العامل في أداء عمله، والوعي الكبير لديه بأهمية هذه الأجهزة، وكذا اكتساب السمعة الطيبة في وسط العمل التي كان أغلب العمال موافقين عليها بنسبة 64% وهذا كله مقارنة بمجموع إجابات العمال على نفس البعد بغير موافق وغير موافق بشدة (سليبي وسليبي جدا) التي بلغت نسبتها 23% وبمتوسط حسابي 18,73 وتعتبر نسبة ضعيفة لا تمثل عددا كبيرا من العمال وهذا ما يدل على انخفاض نسبة العمال الذين لديهم اتجاهات سلبية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية نظرا لعدم وعيهم بالصحة والسلامة المهنية وكذا شخصيتهم، حيث يرى بعض العمال أنّ الشخصية الرجولية لهم لا تكمن في عدم احترام القوانين وأنظمة الصحة والسلامة المهنية لفرض وجودهم ومكانتهم أمام زملاءهم حسب تصريح بعض العمال وكانت نسبتهم 8%. وهذا يدل على أنّ للعوامل الشخصية تأثيرا كبيرا في استعمال أجهزة الوقاية الفردية إلى حد تجنب العامل الوقوع في الحوادث والأمراض المهنية أو تجنبه العقاب أو الوقوع في المتاعب لعدم استعمالها.

2.2.3. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: جاءت الفرضية الجزئية الثانية كما يلي: "يوجد اتجاه إيجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب متغير الوعي الوقائي في مؤسسة السباكة.

من خلال الجدول رقم (06) وجدنا أنّ هناك اختلاف في اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية، فكانت اتجاهات العمال محايدة نحو استعمال الأجهزة لبعدهم الوعي الوقائي في مؤسسة السباكة.

يمكن تفسير هذه النتائج على ضوء إجابات العمال المحايدة بأنهم لم يكونوا في اتجاه معين بعد أو أنهم في مرحلة تكوين الاتجاه المناسب لهم، فعامل الوعي الوقائي الذي يعتبر أهم العوامل التي تساهم في الحفاظ على صحة وسلامة المورد البشري وتجنبه من خطر الوقوع في الحوادث والأمراض المهنية. إذن لم يتم تكوين اتجاه نحوه وهو الآخر يجب أن يتضمن اتجاه إيجابي من قبل العامل

إذ توجب أن يكون للعامل وعي كامل نحو ارتداء واستعمال أجهزة الوقاية الفردية. وهذا ما اتفق مع دراسة (دقيلش، 2006) والتي توصلت نتائجها إلى أنه كلما زاد الوعي الوقائي لدى العمال ساهم ذلك في التزام العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية كما يعود هذا الالتزام إلى التنظيم الجيد للعمل، وعليه توجب على العمال احترام قوانين المؤسسة، لأن هذه الفئة من العمال تفتقر إلى تطبيق الإرشادات والتعليمات المقدمة من طرف المشرف على الأمن والسلامة المهنية وعليه فهي مهددة بخطر الوقوع في الحوادث والأمراض المهنية، وعليه فالوعي الوقائي يشكل بصفة عامة إلزاماً تنظيمياً وامتثالاً قانونياً لمسؤولي الأمن والوقاية ولجان المراقبة والتفتيش خشية التعرض لعقوبات تنظيمية مثل الفصل من العمل أو تسليط عقوبات أخرى، فالعامل الواعي لديه قناعة شخصية بضرورة حماية النفس وعدم تعريضها للأخطار.

3.2.3. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: جاءت الفرضية الجزئية الثالثة كما يلي: " يوجد اتجاه إيجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب بعد التكوين في مؤسسة السباكة.

استناداً إلى نتائج الجدول رقم (07) نستنتج أنّ اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية كانت سلبية حول بعد التكوين وذلك بنسبة 47,14%، وهذا ناتج عن عدم وجود برامج تكوينية حول السلامة المهنية وأجهزة الوقاية الفردية في المؤسسة، حيث أنّهم يقتصرون فقط على القيام بحملات تحسيسية وتوعوية في هذا المجال، وبالتالي لا يكون للعامل وعي بأهمية أجهزة الوقاية الفردية ما يجعل هذه الفئة تكون معرضة وبدرجة كبيرة للحوادث والمخاطر والأمراض المهنية. وهذا ما أكدته لنا مسؤول الأمن وممرض العمل. بالإضافة إلى أنّ معظم الدراسات التي تم الإطلاع عليها تشير إلى أنّ أحد الأسباب الرئيسية في وقوع الحوادث هو عدم اتخاذ تدابير السلامة من قبل العامل، ويعزى ذلك إما لعدم معرفته بها أو عدم تدريبه على استعمالها قبل المباشرة في العمل، أو لعدم وجود مراقبة ومتابعة دورية من طرف المشرف على حسن أداء العمل. وهذا ما أكدته دراسة (دوباخ، 2003) التي توصلت إلى أنّ مواضيع التدريب التي يتلقاها

العامل لتجنب حوادث العمل حَقَّقت لهم الاستقرار في مواجهة حوادث العمل، وأدى إلى تعليمهم أساليب التدخل الفعالة بفضل المعلومات الجيدة الملقاة أثناء التكوين، مايسمح للعمال الاستفادة من التدريب الخاص في مجال الأمن الصناعي وكذا محتويات أساليب التوعوية الوقائية التي توفرها المؤسسة بوضع برامج تكوينية واضحة لكونها ضرورية، هامة ومساعدة في تسيير الموارد البشرية، حيث يساهم في اكتساب الأفراد للمعارف والمهارات ويمكنهم من تحسين أداءهم وتفادي الوقوع في الحوادث المهنية التي كانت لها درجة عالية من الخطورة في المؤسسة حسب ماجاءت به إحصائيات حوادث العمل سنة 2012 ب 27 حادثا، وفي سنة 2013 كان هناك 29 حادثا، أما 24 حادثا فكان سنة 2014 وأخيرا في سنة 2015 كان هناك 21 حادثا من ضمنه وجود حادث مميت وهذا راجع لكثرة المخاطر المهنية داخل المؤسسة، وخاصة مصلحة التنفيذ التي تأخذ نسبة كبيرة في سجل الحوادث والأمراض.(احصائيات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، 2015).

4.2.3. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: جاء نص الفرضية الجزئية الرابعة كما يلي: "يوجد اتجاه إيجابي لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية حسب بعد العوامل التصميمية في مؤسسة السباكة.

استنادا إلى نتائج الجدول رقم(08) نستنتج أنّ اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية كانت سلبية حول بعد العوامل التصميمية، ويمكن تفسير الاستجابات السلبية التي بلغت 47,66% على عكس استجابات بعض العمال الايجابية التي مثلت نسبتهم 3,66% وهذا يدل على أنّ العوامل التصميمية لأجهزة الوقاية الفردية لها أثر سلبي على اتجاهات العمال، فيمكن القول أنّ العامل الذي له رأي سلبي حول الأجهزة ولا يقوم باستعمالها وارتدائها يمكن إرجاع السبب إلى عدم ملائمتها لخصائصه الجسمية أو عدم فعالية هذه الأجهزة وعدم مقاومتها للأخطار وللظروف الفيزيائية ولمعايير السلامة المهنية المعمول بها دوليًا. وكذا العوامل التصميمية الأخرى كالشكل واللون والحجم دورا في سعي العامل لاستعمال هذه الأجهزة فهي تلعب دورا كبيرا في راحة العامل أثناء

أدائه لمهامه وتساهم في زيادة أداءه، فالمؤسسة توفر عدة أنواع من أجهزة الوقاية الفردية للعمال كل حسب مهامه فمنها من تغطي الجسم كله كبذلة العمل، ومنها من تغطي جزءا منه كالقفازات والأحذية وصمامات الأذن والنظارات والكمادات، فإذا كانت هاذة الأجهزة موجودة لكن شكلها أو حجمها أو نوعيتها لا تناسب العمل والعمال فقد لا يصبح لها نفعاً ولا تقلل من الحوادث والأخطار والأمراض المهنية، وهذا ما اتضح من سجل الأمراض المهنية وما أكدته احصائيات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حيث قدر عدد المصابين بمرض الصمم المهني في مؤسسة السباكة سنة 2012 بحالة واحدة، وفي سنة 2013 قدر نفس المرض ب 10 حالات، وفي سنة 2014 سجلت 6 حالات ، أما سنة 2015 قدر ب 04 عمال، وهذا ما أكدته لنا طبية العمل على أنّ نوعيّة أجهزة وقاية الأذن " الصمامات" لا تتناسب مع القياسات الأنتروبومترية للعامل وليست ذات جودة.

5.2.3. مناقشة الفرضية العامة:

من خلال تحليلنا ومناقشتنا لفرضيات الدراسة الجزئية اتضح لنا أن الفرضية العامة: "توجد اتجاهات

إيجابية لدى العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية في مؤسسة السباكة" لم تتحقق، فقد كانت اتجاهات العمال سلبية أكثر منها ايجابية. ويمكن تفسير هذه الفروق الموجودة في استجابات العمال على أساس أنّ للعمال اتجاهات مختلفة معظمها سلبي وأقلها إيجابي، فالاستجابات الإيجابية نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية تؤكد لنا أنّ العوامل الشخصية للعامل تؤثر في تكوين اتجاه لديه وأنّ له دراية كافية بأهمية أجهزة الوقاية الفردية من جهة وبالمخاطر والأمراض المهنية والحوادث التي قد يتعرض لها اذا لم يلتزم باستعمالها من جهة أخرى، علماً أنّ أجهزة الوقاية الفردية وسيلة وقائية مكمّلة لمجموعة الاجراءات والاحتياطات التي تتخذ لتأمين وحماية العمال المعرضين للمخاطر والحوادث والأمراض المهنية. وهذا لا يتطابق مع استنتاجاتنا من المقابلة مع مسؤول الأمن في المؤسسة حيث صرّح أنّه لا توجد برامج أمنية مطبقة في المؤسسة ولا يوجد لديهم برامج تكوين حول أجهزة الوقاية الفردية فهم يكتفون

بتوفير هذه الأجهزة من بذلات وأحذية عمل، خوذات قفازات ونظارات وصبّامات للأذنين وتمفقط وضع لافتات ارشادية في مختلف الورشات.

اقتراحات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة كتكملة لدراسات سابقة تناولت موضوع اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الوقاية الفردية بهدف وقاية العمال من الإصابة بحوادث العمل، والأمراض المهنية وتجنب المؤسسة من نتائجها المتمثلة في فقدان المورد البشري، أو التغيب عن العمل ودفع الاشتراكات السنوية لمصالح التأمينات والضمان الاجتماعي.

وانطلاقاً من نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها في مؤسسة السباكة للحديد بولاية تيارت يمكن من خلالها تقديم بعض الاقتراحات لتقليل من الإصابات وتجنب المخاطر والتي ندرجها في النقاط التالية:

- القيام بدورات وبرامج وقائية حول أجهزة الوقاية الفردية تساعد العمال على أداء عملهم بشكل أفضل.

- الحرص على التطبيق الصارم لقواعد السلامة المهنية أثناء العمل.

- الاستعانة بالمعايير العالمية المنصوص عليها في شروط اقتناء أجهزة الوقاية

الفردية والأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الانثروبومترية للعامل قبل اقتناءها

قائمة المصادر والمراجع:

- دقيش خنودة. (2006). الوعي الوقائي لدى العمال المنفذين وعلاقته بحوادث

العمل، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سكيكدة.

- دوباخ قويدر. (2009). مدى مساهمة الأمن الصناعي في الوقاية من اصابات

حوادث العمل والأمراض المهنية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة.

- مناوي زاكي. (2013). اتجاهات العمال نحو استعمال أجهزة الحماية الفردية،

رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العمل والتنظيم والأرغونوميا

والوقاية، جامعة الجزائر.